المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

إدارة التربية والتعليم بمحافظة الليث

الإشراف التربوي

حقيبة تدريبية عن:

تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة

في تدريس مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج

برنامج تدريبي من إعداد مشرف التربية الإسلامية

محمد بن أحمد النعيري

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد :

فمن خلال زياراتي الصفية ومن خلال المناقشات والمداولات في برامج التدريب المتعلقة بالمشروع الشامل ، لاحظت عددا من المفاهيم والممارسات الخاطئة في تطبيق المشروع الشامل وتدريس مقرراته لدى عينة من الزملاء المعلمين ، بما يشكل ظاهرة تكاد لا تخلو منها مدرسة ، وقد يكون من أسباب وجودها حداثة المشروع وعدم الممارسة الكافية للمعلمين له ، كما أن لفهم ووعي المعلم لفلسفة المشروع ومضامينه واستراتيجيات تدريسه دور كبير في طريقة التعامل مع منتجاته تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ، ولا شك أن نزعة المقاومة للتغيير وتخيل المعلم أن في تطوير المقرر زيادة أعباء إضافية عليه ، وسماع المعلم لما يشاع من نقد لاذع نحو المقررات الحديثة ، كل ذلك بلا شك يكسب المعلم توجها سلبيا نحو هذه المقررات بما يؤثر على أداءه فيها .

ولما كان الأمر كذلك فإن من واجب العمل الإشرافي دراسة هذه الظاهرة والإسهام في معالجتها والعمل الجاد لتصحيح المسار في تطبيق وتنفيذ المشروع الشامل ، ومن سبل وأساليب المعالجة والتطوير في هذه القضية معالجتها وطرحها في اللقاءات والبرامج التدريبية وكذا في المداولات الإشرافية والاجتماعات مع المعلمين أثناء الزيارات وكذلك من خلال النشرات التربوية ، وقد يسر الله تعالى لي كتابة نشرة تربوية حول هذه القضية .

وباطلاع عدد من الزملاء الأفاضل في الإشراف والتطوير التربوي بالوزارة وفي الإدارات التعليمية أشاروا علي بتحويلها لحقيبة تدريبية ليعم نفعها ولتكون أدعى للتطبيق والاستفادة المثلى فاستعنت بالله تعالى وكتبت هذه الحقيبة آملا أن يتفاعل معها الزميل المعلم ، راجيا من ربي جل وعلا الإخلاص والقبول والتوفيق لما يحب ويرضى . وبالله التوفيق.

المؤلف.

دليل البرنامج :

مسمى البرنامج : (تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة في تدريس مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج).

الفئة المستهدفة / المشرفون التربويون ـ ثم معلمي مواد المشروع الشامل.

الهدف العام : تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة لدى المعلم في تدريس مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج.

الأهداف التفصيلية:

١ ـ التذكير بمفهوم وأهداف المشروع الشامل وفلسفته العامه.

٢ ـ حصر المفاهيم الخاطئة حول المشروع الشامل وتصحيحها.

٣ ـ تبصير المعلم بأدواره التدريسية عموما وتجاه المقرر خصوصا.

٤ ـ إيضاح ما تقدمه منتجات المشروع الشامل من خدمة للمعلم .

٥ ـ حصر الممارسات الخاطئة في تدريس المشروع الشامل وتصحيحها.

٦ ـ بيان سبل تفعيل كتاب الطالب وكتاب النشاط ودليل المعلم .

المدة الزمنية للبرنامج: (٤ ساعات تدريبية)

خطة البرنامج :

الجلسة	الوحدة	الزمن بالدقيقة	الملاحظات
الأولى	فكرة المشروع الشامل وأهدافه	٤٥	
الثانية	المفاهيم الخاطئة في تدريس مقررات المشروع الشامل وتصحيحها	٧٠	
استراحة		٣٠ دقيقة	
الثالثة	الممارسات الخاطئة في تدريس مقررات المشروع الشامل وتصحيحها	٨٥	
المجموع		٢٣٠ دقيقة	

الجلسة الأولى

خطة الجلسة

م	المحتوى	الزمن بالدقيقة	ملاحظات
١	الافتتاح والتعارف	١٠	
٢	نشاط تمهيدي	١٠	
٣	نشرة (١)	١٥	
	نشاط ١	١٠	
المجموع		٤٥	

نشاط تمهيدي :

سبق أن تلقيت التدريب على حقائب المشروع الشامل لتطوير المناهج والتعريف به بشكل مفصل ، حاول مع أفراد المجموعة تذكر ومراجعة وتلخيص ما يلي :

١ ـ أهداف المشروع الشامل .

٢ ـ مرجعياته .

٣ ـ منتجاته الأساسية .

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشرة مرجعية رقم (١)

خلفية موجزة عن المشروع الشامل لتطوير المناهج .

يمكن التعريف بالمشروع الشامل لتطوير المناهج بشكل مختصر من خلال ما ورد في وثائق المشروع ومن خلال موقعه الرسمي[١] . وفيما يلي أبرز العناصر التعريفية بالمشروع:

- **مضمونه :**

مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة. وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية الحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه و تقويمه.

- **الأهداف العامة للمشروع الشامل لتطوير المناهج :**

يهدف المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى إحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج ليستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية و العالمية، كما يهدف أيضا إلى توفير وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسة التعليم في المملكة على نحو تكاملي عن طريق الآتي:

١ـ تضمين المناهج القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعلم وللمواطنة الصالحة والعمل المنتج والمشاركة الفاعلة في تحقيق برامج التنمية والمحافظة على الأمن والسلامة والبيئة والصحة وحقوق الإنسان.

٢ ـ تضمين المناهج التوجهات الايجابية الحديثة في بناء المناهج مثل مهارات التفكير ومهارات حل المشكلات ومهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتواصل الجيد مع مصادر المعرفة.

[١] مقتبس من موقع المشروع http://www.cpfdc.gov.sa

٣ ـ رفع مستوى التعليم الأساسي (لابتدائي والمتوسط) وتوجيهه نحو إكساب الفرد الكفايات اللازمة له في حياته الاجتماعية والدراسية والعلمية.

٤ ـ تنمية المهارات الأدائية من خلال التركيز على التعلم من خلال العمل والممارسة الفعلية للأنشطة.

٥ ـ إيجاد تفاعل واع مع التطورات التقنية المعاصرة وبخاصة التفجر المعرفي والثورة المعلوماتية.

٦ ـ تحقيق التكامل بين المواد الدراسية عبر المراحل المختلفة .

٧ ـ إتاحة الفرصة للطلاب لاختيار الأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم وحاجاتهم في حدود الإمكان.

٨ ـ ربط المعلومات والتعلم بالحياة العملية والتقنية المعاصرة من خلال التركيز على الأمثلة العملية المستمدة من الحياة الواقعية.

- **مرجعيات المشروع الشامل لتطوير المناهج**

تعد وثيقة سياسة التعليم في المملكة المرجع الأول الذي يعتمد عليه المشروع الشامل لتطوير المناهج بالإضافة إلى مرجعيات أخرى منها:

١. حاجات الطلاب العقلية والنفسية والجسمية.

٢. حاجات المجتمع والتنمية وسوق العمل.

٣. التكامل بين المناهج التعليمية والأنشطة و الأساليب التعليمية.

٤. الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة في تطوير المناهج.

٥. نتائج التقويم الشامل ونتائج التجارب الدولية والبحوث والدراسات

- **المنتجات الأساسية للمشروع الشامل لتطوير المناهج :**

الوثائق بأنواعها : (وثيقة الإطار العام للمنهج ، وثائق المناهج التعليمية ، وثيقة التأليف في المناطق التعليمية، الدليل الإجرائي للتأليف، كفايات المتعلمين، معايير الحكم على جودة المواد التعليمية .. .. الخ

المواد التعليمية بأنواعها : (كتاب الطالب/الطالبة، كتاب النشاط ، دليل المعلم /المعلمة) .

المواد التعليمية المساندة :(المواد الإلكترونية، الأشرطة الممغنطة، الكتاب الإلكتروني ، الوسائل التعليمية).

الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت .

نشاط (١)

انطلق المشروع الشامل لتطوير المناهج في الميدان التربوي بدءاً من العام الدراسي (١٤٣١-١٤٣٢هـ) وبدأ المعلمون من ذلك الحين في تدريس مقرراته في جميع مدارس المملكة .

مع أفراد المجموعة حاول تلخيص مدى وعي المعلمين لفكرة ومقررات المشروع الشامل وماهي توجهاتهم وانطباعاتهم بشكل عام عن هذه المقررات؟.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الجلسة الثانية

خطة الجلسة :

م	المحتوى	الزمن بالدقيقة	ملاحظات
١	نشاط ٢	١٠	
٢	نشرة ٢	١٠	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
٣	نشاط ٣	١٠	
٤	نشرة ٣	١٥	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
٥	نشاط ٤	١٠	
٦	نشرة ٤	١٥	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
		٧٠ دقيقة	

نشاط (٢)

هل هناك مفاهيم وتصورات خاطئة لدى بعض المعلمين حول مقررات المشروع الشامل ؟ عدد أبرز هذه التصورات والمفاهيم الخاطئة ، مع مناقشة أفراد المجموعة لأسباب وجود مثل هذه التصورات[٢]. وكذلك أثرها على العملية التدريسية

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

[٢] يكون الجزء الأول من النشاط فردياً ، والجزء الثاني المتعلق ببيان الأسباب والأثر جماعياً.

نشرة مرجعية رقم (٢)

أولا / المفاهيم الخاطئة (إجمالا):

١ ـ أن مقررات المشروع الشامل تشكل مزيد عبء على المعلم ، وتضيف إليه مهام تدريسية لا داعي لها .

٢ ـ أن مقررات المشروع الشامل لا يكفي زمن الحصة المتاح لتدريسها لكثرة عناصرها ونشاطاتها .

ثانيا / الممارسات الخاطئة (إجمالا):

١ ـ إقصاء دليل المعلم وعدم استثماره في إعداد الدروس وتنفيذها .

٢ ـ الخلل في تفعيل وتدريس الأنشطة المضمنة في كتاب الطالب وفي كتاب النشاط.

٣ ـ الخلل في تفعيل كتاب الطالب أثناء الحصة.

نشاط (٣)

يرى ويظن بعض المعلمين أن مقررات المشروع الشامل تشكل مزيد عبء على المعلم ، وتضيف إليه مهام تدريسية لا داعي لها.

حلل هذه النظرة وبين أبرز أسبابها ، وكيف ترد على من يحمل هذا التصور ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشرة مرجعية رقم (٣)

المفهوم والتصور الخاطئ الأول/ أن مقررات المشروع الشامل تشكل مزيد عبء على المعلم ، وتضيف إليه مهام تدريسية لا داعي لها .

يعتقد البعض أن مقررات المشروع الشامل بصيغتها الحديثة قد شكلت مزيد عبء على المعلم فقد كان المقرر السابق في كتاب واحد وهو كتاب الطالب وأما الآن فثلاثة كتب ، كتاب للطالب وكتاب للنشاط ودليل للمعلم فكتاب الطالب بصياغته الحديثة متضمناً حزمة كبيرة من المعلومات والأنشطة والتدريبات ثم كتاب النشاط الذي يضيف مجموعة أخرى من النشاطات والتي لا يكفي زمن الحصة لتنفيذها ، ثم دليل المعلم وهو كتاب إضافي يحتاج من المعلم وقتا كافيا للاطلاع عليه فهذه كلها أعباء إضافية لم تكن في عمل المعلم سابقاً.

المعالجة والبيان والتصحيح :

إذا نظرنا للواقع بالنظرة السابقة سيبدو الأمر فعلاً فيه عناء ومشقة ونحو ذلك ، لكن إذا تأملنا الأدوار المناطة بالمعلم وحللنا وظيفة مخرجات المشروع الشامل سنلاحظ ما يلي :

- أليس التخطيط للدرس هو من أولى وأهم مهام المعلم ؟ ثم ألا يعتبر التخطيط عملا شاقا ويستهلك من الزمن والجهد ما يرهق المعلم ؟

  إن وظيفة دليل المعلم هي تخفيف العبء على المعلم في مجال التخطيط ، فإعداد وترتيب الإجراءات ، وتنظيم العناصر الخطوات ، واستحضار الأمثلة والشواهد ،وصياغة التقويم الصفي ، وغيرها من عناصر التخطيط ، قد ساهم الدليل وكتابي الطالب والنشاط في توفيرها للمعلم ، وإراحته من عناء إعدادها ومما قد يقع فيه من القصور حينما يجتهد محاولاً إيجادها.
- يعترف الكثير من المعلمين بقصوره وتقصيره في تخطيط الدروس ، ويدرك البعض ضعف مهارته في هذا الجانب ، حتى أصبح ملحوظا مدى التباين في تنفيذ المعلمين

للدروس وما حصله الطلاب واكتسبوه منها وكأن المقرر مختلف من مدرسة لأخرى أو من معلم لآخر.

يأتي دليل المعلم ليقلص من هذه الفجوة ويحد من هذا التباين في محاولة لتوحيد الهدف والإجراءات المحققة له مع عدم الممانعة في اختلاف بعض الأساليب الفرعية من معلم لآخر.

- إن المعلم إذا أدرك أن التخطيط من أهم أدواره ومهامه التي لا تبرأ ذمته إلا بها ، ثم عرف أن دليل المعلم خدمة تسانده لتحقيق هذه المهمة فإنه سيقتنع بجدواه ، وبأنه ليس عبئاً عليه بل هو مكتسب يجب استثماره .

هذا ما يتعلق بإضافة دليل المعلم ، أما ما يتعلق بإضافة كتاب للنشاط وإضافة أنشطة لكتاب الطالب فإنه أيضا يمكن طرح التساؤل التالي :

أليس من أدوار ومهام المعلم القيام بإعداد نشاطات صفية تسهم في تعزيز التعلم وتقويمه وتدريب الطالب على اكتساب مهاراته ؟

ثم أليست هذه المهمة شاقة ؟ وألا تحتاج إلى إعداد دقيق ومحكم ؟ ثم ألا تكلف المعلم وقتا وجهدا في طباعتها وتصويرها ثم توزيعها على الطلاب في كل درس ؟

إذا تأمل المعلم ذلك فسيعلم حينئذ أن إضافة كتاب للنشاط وتضمين أنشطة في كتاب الطالب إنما هي خدمة له وتسهيل لعمله ومساهمة معه في توفير الوسيلة المناسبة والإجراء المحقق للهدف وتوجيه لمسار الحصة نحو الهدف منها.

وبهذا يتضح أن منتجات المشروع الشامل ليست عبئا إضافيا بل هي تسهيل وتوفير لمهام المعلم وتوجيه ودعم لأدواره ومهامه .

نشاط (٤)

يشكو بعض المعلمين من أن مقررات المشروع الشامل بصيغتها الحالية لا يكفى زمن الحصة لتدريسها، ناقش مع أفراد المجموعة مدى واقعية هذه الشكوى ثم حلل المواقف الصفية واكتشف أبرز الأسباب المؤدية لهذه الشكوى .

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشرة مرجعية رقم (٤)

المفهوم الثاني من المفاهيم الخاطئة في تدريس المشروع الشامل لتطوير المناهج/ أن مقررات المشروع الشامل بصيغتها الحالية لا يكفى زمن الحصة لتدريسها .

كثيراً ما يشكو الزملاء المعلمون من قضية ضيق الوقت وعدم كفايته لتدريس مقررات المشروع الشامل وأن مكونات وعناصر هذه المقررات كثيرة بما يتطلب حصصاً إضافية .

*** التوضيح والتصحيح :**

ما ذكر مسبقاً هو واقع في بعض المقررات أو بعض الدروس فيها لكن هذه القضية عممت على جميع الدروس في مقررات المشروع الشامل ، وهذا ليس بصحيح ثم إن الأمر الذي جعل الوقت يضيق ولا يكفي لتدريس المقرر ليس هو كثرة عناصر الدروس ولا تصميمها ، وإنما هو اتباع الطريقة المزدوجة في تدريس المقرر ، وهي ما لاحظته في معظم الزيارات الصفية وأعني بالطريقة المزدوجة هي التي يدمج فيها المعلم بين الطرق التقليدية في تدريس المقرر (المرتكزة على الإلقاء) والطرق الحديثة والتي صمم المقرر عليها (والمرتكزة على إشراك الطالب في الدرس من خلال النشاطات وتفعيلها) وفي المقارنة التالية مزيد توضيح :

العنصر	كيفية وزمن تدريسه بالطريقة التقليدية	كيفية وزمن تدريسه بالطرق الحديثة	كيفية وزمن تدريسه في حال الطرق المزدوجة
الأول **التمهيد**	عرض قصة أو موقف أو مراجعة للدروس السابقة أو نحو ذلك بأسلوب إلقائي بما يستغرق تقريباً (٥-٧) دقائق	ممارسة وتفعيل نشاط تمهيدي موجود في كتاب الطالب أو كتاب النشاط مع متابعة المعلم وتعليقه بما يستغرق أيضاً من (٥- ٧)د.ق	عرض القصة أو الموقف أو المراجعة بالأسلوب الإلقائي ثم ممارسة النشاط التمهيدي كما هو في المقرر كاملاً وهذا الإجراء يستغرق مجموع ما استغرق كل إجراء من الطريقتين السابقتين أي (١٠-١٤) د.ق
الثاني	كما سبق	كما سبق	كما سبق

لو تأملت أخي في الجدول السابق لعرفت أن المعلم لو استخدم الطرق التقليدية في تدريسه (حسب المقررات السابقة) لم يكن لديه مشكلة فيما يتعلق بالزمن ، إنما تكون مشكلته في إقصاء كتاب الطالب والنشاط وتهميش نشاطاتها وإغفال دور الطالب في الحصة ، ولو استخدم الطرق الحديثة (والتي صمم المقرر بناءً عليها) لم يكن لديه أيضاً مشكلة في الزمن لأنه سيقلص من الأسلوب الإلقائي ولكن تتضح مشكلة الزمن في الازدواجية التي يجمع فيها المعلم بين الطرق التقليدية والحديثة بشكل غير متوازن ، فحينما يبدأ المعلم درسه بالتمهيد ، فيمهد بذكر قصة اعتاد أن يمهد بها في الطرق التقليدية وتستغرق هذه القصة وما يتبعها (القاءً ومناقشة) قرابة خمس إلى سبع دقائق ثم يعود للكتاب المقرر ، وقد جاء فيه نشاط تمهيدي ارتأى مصمموا المقرر أن يكون تمهيداً مناسباً للدرس ، ويستغرق إجراء هذا النشاط أيضاً من خمس إلى سبع دقائق تقريباً ، وبالتالي فإن عنصر التمهيد وحده استغرق من المعلم قرابة عشر دقائق إلى أربعة عشر دقيقة ، وكان المفترض أن لا يزيد عن سبع دقائق . وهكذا يمارس المعلم في كل عنصر من عناصر الدرس طريقة الإلقاء ونحوها من الطرق التقليدية بشكل مكثف ، ثم يمارس أيضاً الأنشطة والتي تستهلك أيضاً من الزمن ما لا يقل عما يستغرقه الإلقاء . وبهذا لا يكفي زمن الحصة لتنفيذ الدرس ، بل يحتاج كل درس إلى حصتين كاملتين إذا سلكنا هذه الازدواجية .

وقد شبهت هذا النمط برجل يلبس ثياباً قديمه لا يحب أن يتخلى عنها (إزاراً ورداء مثلا) ، ثم جئ له بملابس مما يلبسه الناس اليوم من الثياب والقمص المعروفة ، وطلبوا منه أن يواكب العصر ويلبس كما يلبس الناس ، فوافقهم على طلبهم ، لكنه لم يستطيع التجرد من تلك الملابس القديمة ، فلبس الملابس الحديثة (الثوب) فوق القديمة (الإزار والرداء) فبماذا سوف يشعر ؟ لا شك أنه سيجد ضيقاً في ملابسه ، وسيقول أن ملابسكم الحديثة هذه ضيقة وغير مريحة . فهكذا من يتعاطى استراتيجيات التدريس الحديثة مع طرق التدريس التقليدية سيجد أنها تستهلك الزمن والجهد وهو يظن أن المشكلة نتجت عن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة .

الجلسة الثالثة

خطة الجلسة :

م	المحتوى	الزمن	ملاحظات
١	نشاط ٥	١٠	
٢	نشاط ٦	١٠	
٣	نشرة ٥	١٥	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
٤	نشاط ٧	١٠	
٥	نشرة ٦	١٥	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
٦	نشاط ٨	١٠	
٧	نشرة ٧	١٥	عرض النشرة وقراءتها وشرحها
		٨٥	

نشاط (٥)

من أبرز منتجات المشروع الشامل لتطوير المناهج (كتاب الطالب ، كتاب النشاط ، دليل المعلم) مع أفراد المجموعة : لخص في الجدول التالي أبرز الممارسات الخاطئة ميدانيا في تفعيل هذه المنتجات الثلاثة .

المنتج	أبرز الممارسات الخاطئة في تفعيله (في الواقع التدريسي)
دليل المعلم	
كتاب الطالب	
كتاب النشاط	

<u>نشاط (٦)</u>

<u>كيف يمكن لنا أن نستثمر دليل المعلم في تدريس المقرر ؟</u>

عالج هذا التساؤل مع أفراد المجموعة موضحا الأدوار المناطة بكل من :المعلم والمشرف والإدارة التعليمية.

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

نشرة مرجعية رقم (٥)

١ -إقصاء دليل المعلم وعدم الاستفادة منه في إعداد وتخطيط دروس المقرر .

من أول العام الدراسي بل قبل بدايته ، تجد المدرسة قد وفرت المقررات على عدد طلابها ، وتجد الإدارات التعليمية تحرص على أن لا يكون ثمة عجز في كتب الطلاب ، وهذا شيء إيجابي ، لكن الاقتصار على توفير كتب الطلاب للمدرسة لم يعد كافياً كما كان قبل انطلاق المشروع الشامل لتطوير المناهج ، ذلك أن من أهم مخرجات هذا المشروع ومن أهم إضافاته كتاب دليل المعلم ، ولذا فمن أهم ما يجب فعله تجاه دليل المعلم ما يلي :

أ) أن تقوم إدارة المدرسة برفع احتياج المدرسة من أدلة المعلمين لجميع المقررات ، مع رفع الاحتياج العام للمقررات ، وأن تطلب نصيبها من الأدلة ، وتتابع ذلك ليتوفر قبل بدء العام الدراسي .

ب) أن تقوم الإدارة التعليمية بمراعاة حصر وتوفير أدلة المعلمين لكل مدرسة بالتزامن مع عملية توزيع المقررات على المدارس ، وأن يتأكد المشرفون في جولات المسح من وصول هذه الأدلة واكتمالها في كل مدرسة .

ج) أن يستلم كل معلم ما يخصه من الأدلة ، ويعتبر الدليل عهدة لدى المعلم وأن يحرص المعلم على اقتناء الدليل من بداية العام الدراسي ، حتى مع افتراض عدم توفير إدارة المدرسة له فإنه يجتهد في تحصيله . وله أيضا أن يقتني نسخة الكترونية منه من خلال موقع المشروع أو غيره.

د) أن يستثمر المعلم هذه الأدلة بالاطلاع الواعي على مضامينها ، والاستفادة منها في إعداد الدروس اليومية ، وأن يكون هذا الإجراء بديلاً وعوضاً نافعاً عما اعتاده بعض الزملاء المعلمين من الاكتفاء باستخدام نماذج التحاضير الجاهزة والاقتصار والاعتماد عليها .

نشاط (٧)

اقرأ النشرة المرجعية رقم (٦) ، ثم بمشاركة مجموعتك أكمل تعبئة الجدول التالى من محتويات النشرة ومما تضيفه المجموعة.

الممارسات الخاطئة في تفعيل أنشطة مقررات المشروع الشامل		
الممارسة الخاطئة	**أهم أسبابها**	**طرق معالجتها**
تنفيذ النشاط دون تخطيط مسبق		
غياب دور المعلم أثناء تنفيذ الطلاب للنشاط		
إعطاء المعلم طلابه إجابة النشاط مباشرة		

نشرة مرجعية رقم (٦)

الخلل في تفعيل وتدريس الأنشطة المضمنة في كتاب الطالب وفي كتاب النشاط

المتتبع المستقرئ لواقع الحصص الميدانية يجد تبايناً في طريقة تنفيذ الأنشطة الصفية ، ولا يعد اختلاف هذه الطرق خللاً في حال تحقيقها للهدف الذي صمم النشاط من أجله ، لكن هناك أساليب وممارسات ينفذ بها النشاط وبشكل لا يتحقق معه الهدف المرجو منه ويمكن إيضاح ذلك بالأمثلة التالية :

أ) تنفيذ النشاط بشكل مرتجل غير مخطط له ، وهذا يجعل من تنفيذ النشاط إجراء مجرد من الهدف ويجعل تفاعل الطلاب فيه ضعيفا ، بل يستهلك هذا الإجراء زمناً من الحصة لا جدوى منه ، ومثال ذلك أن يطلب المعلم من الطلاب قراءة النشاط وتنفيذه بشكل جمعي وهو نشاط فردي ، أو يطلبه فردياً وهو جمعي ، ومثاله أيضاً أن يطلب منهم تنفيذه دون الانتباه لإيضاح بعض المصطلحات الواردة فيه أو مساعدتهم على فهم المطلوب منه أو مناقشتهم في الدور الذي يقومون به ، وبهذا يعتبر دور المعلم في تفعيل واستثمار النشاط مفقوداً .

ب) غياب دور المعلم أثناء أداء الطلاب للنشاط ، فيكتفي بتكليفهم بحل النشاط ثم ينتقل للعنصر الذي يليه دون تعليق أو مناقشة أو اطلاع على ما نفذه الطلاب وكتبوه . بل قد تعم الفوضى أثناء أداء النشاط ويستغل الطلاب وقت النشاط لتبادل الأحاديث الجانبية . كما هو شائع للأسف في بعض البرامج التدريبية.

ت) قيام المعلم بحل الأنشطة بنفسه وكتابة الإجابات على السبورة وتكليف الطلاب بنقلها دون مناقشتهم وإشراكهم في التوصل إليها . ولنلحظ أن هذا الإجراء نقيض الإجراء السابق لكن كلا الإجرائين خاطئين ، فكون المعلم يترك النشاط لاجتهاد الطالب ولا يقوم بمساعدته ولا توجيهه فإن هذا غياب لدور المعلم ، وكونه يستأثر بالجواب على الأنشطة دون إشراك الطالب فإن في ذلك تغييب لدور الطالب . ولا يمنع بل يستحسن

في بعض الحالات أن يقوم المعلم بعد مناقشة الطلاب والتوصل لإجابة بعض الأنشطة أن يصيغ معهم عبارات الجواب ثم تدون على السبورة لكي لا يدون الطلاب في كتبهم إجابات خاطئة فيعتمدون عليها .

ث) ومن الممارسات الخاطئة في تنفيذ الأنشطة كثرة التعليقات الجانبية من قبل المعلم على النشاطات والاسترسال فيما يتعلق بها من قضايا فرعية قد لا تخص موضوع الدروس.

ج) عدم إدراك المعلم لعلاقة النشاط بالدرس وهدفه ، ودوره في تحقيق أهداف الدرس ، وبالتالي لا يربط النشاط بمضمون الدرس، وهذا يعود لمشكلتين إحداهما متعلقة بالتمكن العلمي من المادة ، والأخرى متعلقة بالتخطيط الجيد للدرس .

ح) الخلل في التهيئة الصفية ، كإغفال الوضع المناسب لتنفيذ الدرس ، أو الاقتصار على تنفيذ الدروس وفق نظام المجموعات ظنا من المعلم بأن أنشطة الدرس لا تفعل إلا من خلال هذا النوع من الأوضاع لجلوس الطلاب . والمطلوب هو التجديد في الأوضاع واختيار الأنسب منها لتفعيل الدرس من غير كلفة ولا نمطية مملة .

خ) استئثار الطلاب الجيدين بحل أنشطة الكتاب وبقاء بقية الطلاب مستمعين وناقلين لما يملونه عليهم ، وعدم شمولية المشاركة في النشاط لعموم الطلاب . ومما يعين المعلم على التخلص من هذه المشكلة استخدامه التعزيز ورصده للعلامات في دفتر المتابعة وتشجيعه لجميع الطلاب في المشاركة وكل ذلك لا يكون إلا بأساليب محببة ومقبولة لدى الطلاب

نشاط (٨)

في النشرة المرجعية رقم (٧) وردت معالم ومؤشرات للطريقة الصحيحة لتفعيل كتاب الطالب أثناء الحصة دون إفراط أو تفريط ، مستأنساً بالنشرة ومع أفراد المجموعة :

١ ـ حدد الأسباب المحتملة لكل من الإفراط والتفريط في استخدام كتاب الطالب

....

....

....

....

....

....

٢ ـ حدد معالم ومؤشرات الطريقة الصحيحة لتفعيل كتاب الطالب .

....

....

....

....

....

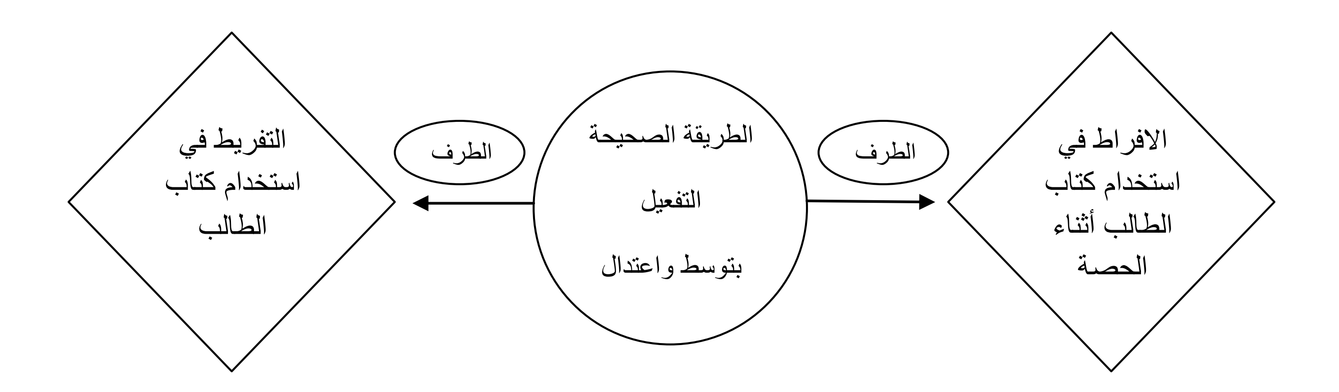
....

نشرة مرجعية رقم (٧)

الخلل في تفعيل كتاب الطالب أثناء الحصة :

تفعيل كتاب الطالب أثناء الحصة مهارة تدريسية معلومة ومطلوبة من المعلم ، ليس في مقررات المشروع الشامل فحسب ، بل من قبل أن تأتي هذه المقررات ، والقصور في تفعيل هذه المهارة موجود من قبل وملحوظ في سائر المقررات ، لكنه برز في تدريس مقررات المشروع الشامل لأسباب منها أن المقررات السابقة كانت تركز على المادة العلمية فكان المعلم هو الذي يترجم هذه المادة وينظمها ويحولها إلى تطبيقات ، فغالب الدور على المعلم ، أما المقررات الحالية فقد وفر مصمموها للمعلم جملة من الإجراءات المحددة لمسار الحصة ، وأصبح تفعيل كتاب الطالب بما تضمنه من هذه الإجراءات مطلباً أكثر إلحاحاً من ذي قبل ، وأصبح إغفاله أو تأخيره يضاعف الخلل والقصور في أداء الدروس .

وإذا أردنا أن نتعرف على الطريقة الصحيحة في تفعيل كتاب الطالب ، واستثماره أثناء الحصة ونتعرف على الأساليب والممارسات الخاطئة في ذلك ، فينبغي أن نعلم أن واقع هذه المهارة يتباين لدى المعلمين ما بين الإفراط والتفريط وما بين الطريقة الصحيحة المعتدلة ويمكن أن نتخيل الرسم البياني التالي :



ولكي تتجلى فكرة هذا الرسم ، فإن فيما يلي بيان عناصره الثلاثة التي شملها ، وهي الإفراط ثم التفريط ثم الطريقة الصحيحة المعتدلة في استخدام وتفعيل كتاب الطالب. وبيان هذه العناصر كما يلي :

أ) الإفراط :

ويعنى به الاستخدام المفرط لكتاب الطالب دون أن يكون للمعلم دور فاعل في تفعيله ، ويتمثل هذا النمط في اكتفاء المعلم بقراءة الدرس من الكتاب دون شرح أو بيان أو إيضاح لمضمونه ثم قراءة الطلاب واحداً تلو الآخر دون تعليق أو حتى تصحيح لأخطائهم في القراءة وهكذا يعتمد المعلم على القراءة من الكتاب في جل وقت الحصة لكنها قراءة مكررة يغيب فيها دور المعلم . وعادة ما يلجأ إلى هذا النمط من التدريس من كان يشتكي من ضعف التأهيل العلمي والتربوي وعدم التمكن من المادة العلمية .

ب) التفريط :

ويعنى به إقصاء كتاب الطالب ، واعتماد المعلم على خبراته الذاتية ، وعادة ما يقع في هذه المشكلة من كان من المعلمين صاحب مادة علمية جيدة ومن كان لديه ثقة زائدة في قدراته ، وأحياناً تجد المعلم محسناً في جوانب كثيرة ومتقناً لمهارات متنوعة في الحصة ، فيستخدم السبورة ويناقش الطلاب وينظم المعلومة ويوضح المفاهيم والعناصر بشكل متدرج ، لكنه تفوت عليه مهارة مهمة وهي تفعيل كتاب الطالب ، فقد يتذكر الكتاب في الخمس الدقائق الأخيرة ، فيأمر أحد طلابه بالقراءة ، فيكتشف أن ثمة عبارات تحتاج لبيان وأن الطلاب يقرأون الدرس من الكتاب بطريقة خاطئة ،وأن الوقت لا يكفي لبيان المكتوب ، وأن أنشطة وتدريبات اشتملها الكتاب ورأى المؤلفون أهميتها وقد حذفها المعلم من المقرر .

إن هذه الطريقة في التعامل مع كتاب الطالب ، تجعل طلابنا لا يألفون القراءة من الكتاب ، فإذا أرادوا أن يستذكروا دروسهم أيام الاختبارات أو أرادوا الرجوع إليها لأي غرض كان ، فإنهم يجدون الدرس غريباً عليهم كان لم يدرسوه ، وذلك لأن طريقة معلمهم لم تربطهم بالكتاب ولم

تعودهم على عباراته وصياغاته ، ولم تجعلهم يألفون القراءة ويحللون النصوص ويستوعبون معانيها ومضانيها ، بل إن هذه الطريقة تجعل طلابنا يعزفون عن القراءة بمعناها الواسع وهذا ما تشتكي منه الساحة العربية اليوم في شبابها ، حيث لم يعد الاطلاع والقراءة من اهتماماتهم ، فتجدهم في أماكن الهوايات كلها متواجدين إلا المكتبة لا تجد فيها إلا القلة القليلة ، ذلك لأن شبابنا لم يعتادوا فك رموز المكتوب ، ولم يتدربوا على استخراج المعاني الجميلة من النصوص ، ولم يألفوا البحث العلمي ولم يجدوا من يحببهم في الاطلاع ويجعله هواية لهم .

ج) التوسط والاعتدال (الطريقة السليمة في تفعيل كتاب الطالب أثناء الدرس)

وبعد أن اتضح أن كلاً من الإفراط والتفريط يعد من الخلل في تفعيل كتاب الطالب فإن الطريقة الصحيحة المبنية على التوسط والاعتدال يمكن أن تتضح معالمها من خلال العناصر التالية :

١ -عدم تأجيل القراءة لأواخر الحصة واعتبارها مجرد إجراء ختامي للدرس .
٢ -عدم الاقتصار والاكتفاء بقراءة النص من الكتاب سواءً من قبل المعلم أو الطلاب.
٣ -يتمحور دور المعلم في توظيف الكتاب من خلال:

أ ـ شرح ما يحتاج للشرح والبيان ، والتعريف بمضمون العبارات ومعاني المصطلحات الغريبة على الطالب أو التي قد تشكل عليه.

ب ـ إعطاء أمثلة توضيحية لما تم إجماله ومراعاة الربط بالواقع في ذلك.

ج ـ إعادة صياغة المحتوى بما يحقق فهم الطالب لمضمونه وذلك من خلال استخدام المنظمات المتقدمة ومنها خرائط المفاهيم والرسوم البيانية وتصميم الجداول ، وتفعيل السبورة في ذلك .

د ـ طرح الأسئلة التي تثير تفكير الطالب في مضمون الدرس وتحقق أهدافه بشكل أفضل .
هذا بالإضافة إلى ما سبق بيانه من تفعيل أنشطة الكتاب.

٤- للمعلم بعد أن يمهد لدرسه ويستخدم الأسئلة والمناقشة لإثارة تفكير طلابه له أن يبدأ بتفعيل كتاب الطالب فيجعل من السؤال المثار الذي مهد به لدرسه حافزاً للطالب وتشويقاً وترغيباً في الرجوع لكتاب الطالب ليجد بغيته ويلبي حاجته المعرفية . وله أن يستخدم السؤال بهذه الطريقة في جميع عناصر الدرس كتقييم قبلي وإثارة لتشويق الطالب ولفت انتباهه للعنصر المستهدف .

(مثال) : على افتراض درس (اللقطة) بعد أن يمهد المعلم بالتمهيد المناسب فيسأل طلابه (لو وجدنا في فناء المدرسة ساعة ثمينة أو وجدنا محفظة بها مبلغ من المال أو نحو ذلك ماذا نفعل بها؟) فيسمع منهم إجاباتهم ، ثم يسأل : ماذا تسمى هذه الأشياء المفقودة ؟ حتى يصل بهم إلى أن اسمها (لقطة) ثم يطلب منهم صياغة تعريف للقطة ، وبعد محاولات يسيرة من قبلهم يعزز إجاباتهم ويقول : ما رأيكم أن نقرأ من كتاب الطالب تعريف اللقطة ونتأمله ؟ فيكلف الطلاب بقراءة التعريف ثم يتولى شرحه وبيانه . ثم بالمناقشة والحوار يسأل عن الحكم الشرعي لمن يجد اللقطة ، وبعد أن يسمع منهم ويعزز إجاباتهم ، ويكونون في هذا الحال متشوقين لمعرفة الجواب الصحيح المفصل في حكم اللقطة يحيلهم مرة أخرى إلى كتاب الطالب (دعونا نطلع على الحكم الشرعي والدليل من الكتاب) فيكلف أحدهم بالقراءة ويتولى البيان والشرح . وللمعلم أن يمارس مثل هذه الممارسة في بقية عناصر الدرس مراعيا تفعيل النشاطات المضمنة في كتاب الطالب ، ومبينا لما يحتاج للبيان من عباراته ، فبهذه الطريقة يتحقق إيلاف الطالب للكتاب (أي يكون الكتاب مألوفا لديه ومفهوما وواقعيا) فيشعر بأن لمحتواه ارتباط بحياته العملية ، ويحفزه ذلك على الاستذكار والمطالعة سواء في الكتاب المقرر أو في فنون المعرفة بشكل عام.

هذا وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين،،،،،.

المراجع

وثيقة المشروع الشامل لتطوير المناهج ، وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣٠هـ .موقع المشروع الشامل.

تصحيح المفاهيم والممارسات الخاطئة في تدريس المشروع الشامل لتطوير المناهج ، نشرة تربوية ، محمد بن أحمد النعيري.١٤٣١هـ . تعليم الليث.

الفهرس